Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قدومى الى القاهرة ولا علم له بذلك وعلى هذا الأساس فمن حقه الطبيعى أن يتحفظ من هذا السلوك الفردى الذى خالفت به أبسط قواعد التنظيم وعلى أي حال ، بودى أن أرسل تحيات حارة الى الشيوعيين العرب واليهود في اسرائيل الذين يحتلون مكانهم فى الحركة الثورية العالمية ، ومن هذا المكان فانهم يشكلون حلفاء أمناء لحركة التحرر العربية .

وبعد ..

اسمحوا لى أن أعبر عن عميق الشكر والامتنان الى الجمهورية العربية المتحدة ، رئيسا وشعبا وحكومة وحزبا ، لانها فتحت صدرها الواسع لى وأعطتنى من الحب والفرح والأمل مئونة معنوية ضخمة ، وأشعرتنى بأننى لم أغادر وطنى ، وانما انتقلت من الوطن الأصغر الى الوطن الأكبر ، انى احدق فى نهر النيل فأرى اعماق الظاهرة وجوهرها وأرى تدفق الحياة اللامتناهى ورحلة التاريخ الصاعدة دائما . انى احدق فى نهر النيل فأسمع خرير نهر الاردن وبردى والفرات فى نغم واحد متدفق على الرغم مما يعترى الظاهرة من ركود ظاهرى .

واننا على يقين من أن نهر الحياة سيواصل المسير وانى على ثقة من أننى سأجد فى موقعى الجديد ، فى القاهرة ، امكانيات واسعة لمواصلة عملى فى سبيل القضية التى نعمل من أجلها جميعا .

ويسعدنى انى اخترت القاهرة لأنها القاعدة الأساسية لكفاح الشعوب العربية من أجل التحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعى والمستقبل الاشتراكى والسلام .

وأرجو أن يغنى هذا الموقع الجديد موقفى ونضالى بمزيد من الطاقة والانطلاق لأن الاعتبار الأول والأخير لاختيار أى موقع هو خدمة القضية التى نحيا من أجلها ونموت من أجلها »

***

ذلك هو نص البيان الذى ألقاه محمود درويش بعد خروجه من اسرائيل واختياره للاقامة والعمل بالقاهرة ، فماذا يمكن أن يكون « التقييم »